فائدة جليلة
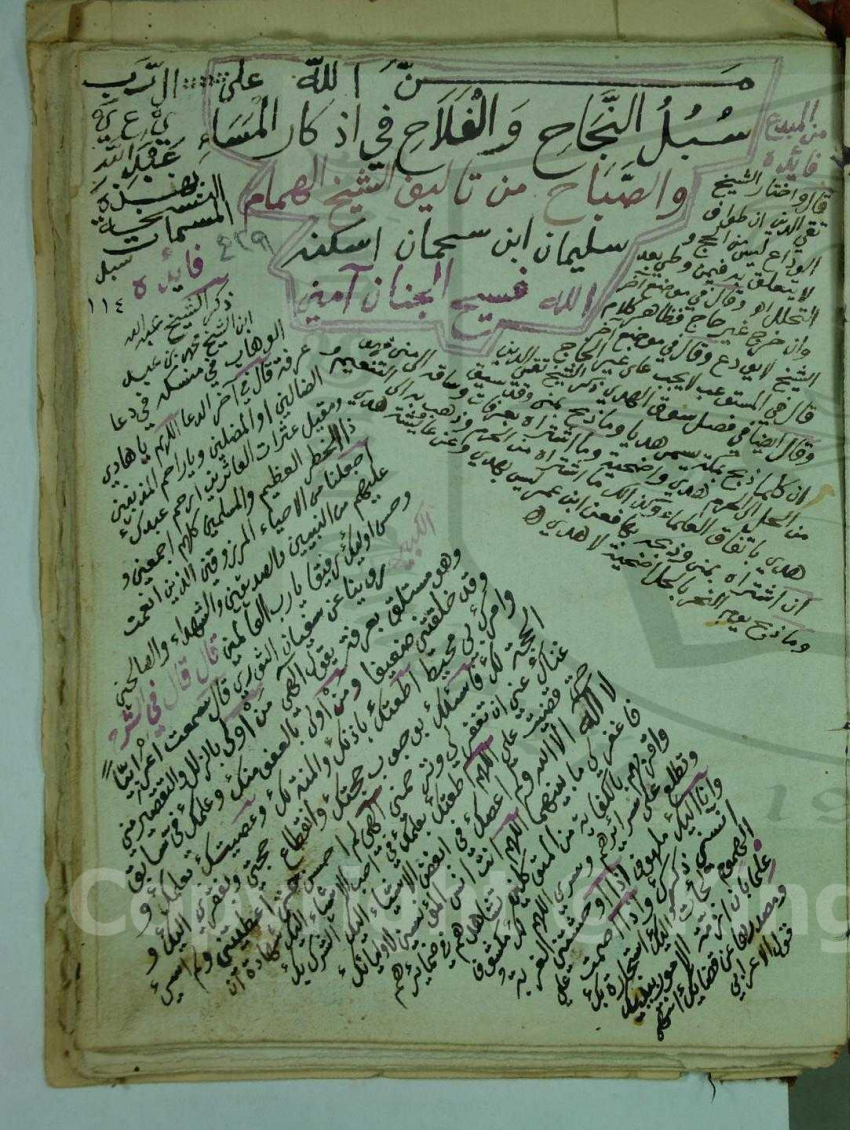
سئل ابن الجوزي رحمه الله عن قول الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال للسائل سل عما بدا لك فقال فاين معك في القرآن قول المثل من لا يصل الى العنقود قال حامض وما استوى قال يؤخذ من قول الله تعالى فاذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم فقال فاين معك لعين يجاز الف عين وتكرم اجاب يؤخذ من قول الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال فاين معك قولهم الخنفساء في عين امها مليحه اجاب يؤخذ من قول الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون قال فاين معك من قولهم في الحركات بركات فاجاب يؤخذ من قول الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال فاين معك قولهم عند ما تقلى تدري آخرها وجه فسوف يعلمون حين يرون العذاب وقال ايضا في المنتخب على قول الله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قال وكم من كلمة قصور على الالسن جاء القرآن بالخص منها واحسن فمن ذلك قولهم من جهل شيئا عاداه مذكور في قوله الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اهـ